# السعي نحو الهدف عند طلبة المرحلة الاعدادية

**سارة رشدي محمود رشيد**
**Sara.Roshdi2302m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq**
**أ.د. نهلة نجم الدين مختار**
**Nahla.najim@ircoedu.uobaghdad.edu.iq**
**جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية**

**الملخص**

يهدف البحث التعرف على السعي نحو الهدف عند طلبة المرحلة الاعدادية, وقد تم اعتماد المنهج الوصفي، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتكييف مقياس (Brandtsta"dter & Renner, 1990) بعد ترجمته وتعريبه إلى البيئة العراقية، وتكون مقياس السعي نحو الهدف بصيغته النهائية من (١٥) فقرة، وامام كل فقرة اربع بدائل للإجابة، وبعد التحقق من الخصائص القياسية للمقياس من صدق وثبات، تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة بواقع (١٨٩) طالب, و (٢١١) طالبة, والتخصص بواقع (٢٦٤) طالب وطالبة من التخصص العلمي, و (١٣٦) طالب وطالبة من التخصص الادبي و اختيارهم بالطرائق العشوائية، وبعد التحليل الاحصائي للبيانات المتحصلة من العينة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة توصلت النتائج إلى ان السعي نحو الهدف كان عاليا عند عينة, واستنادا الى النتائج التي تم التوصل إليها، تقدمت الباحثتان بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

**الكلمات المفتاحية: السعي نحو الهدف.**

**Goal-oriented behavior among middle school students**

**Researcher: Sarah Rushdi Mahmoud Rashid,**
**Prof. Dr. Nahla Najm Al-Din Mukhtar**
**University of Baghdad/ College of Education for Human Sciences**

**Abstract**

The research aims to identify the goal-orientedness of middle school students. The descriptive approach was adopted. To achieve the research objectives, the researcher adapted the (Brandtstadter & Renner, 1990) scale after translating and Arabizing it to the Iraqi environment. The goal-orientedness scale in its final form consisted of

(15) paragraphs, and in front of each paragraph were four alternatives for answering. After verifying the standard characteristics of the scale in terms of validity and reliability, the scale was applied to the research sample of (400) male and female students, with (189) male students and (211) female students, and the specialization was (264) male and female students from the scientific specialization, and (136) male and female students from the literary specialization, and they were selected using random methods. After statistically analyzing the data obtained from the sample using the t-test for one sample, the results reached that the goal-orientedness was high in the sample. Based on the results that were reached, the researchers presented a set of recommendations and proposals.

**Keywords: goal pursuit.**

**اولاً: مشكلة البحث:**

ان السعي نحو الهدف قد يصاحب بطريق شائك ويمتاز بالكثير من الصعاب وهذا ما لا يستطيع البعض فهمه أو مقاومته مما يغلب عليهم الاستسلام والفشل المبكر واحيانا يؤدي الى الشعور بالاكتئاب نتيجة لفقدان مساره الخاص، وهذا ما اكده إيمونز (Emmons, 1996) فيما يخص تحول الاهداف إلى مصادر لعدم الرضا والاكتئاب عندما تصبح تلك الاهداف غير قابلة للتحقيق أو تتجاوز امكانيات الفرد وموارده (Emmons, 1996: 313-314).

ان الفرد يواجه في الحياة الكثير من التحديات والضغوط، وهذه الضغوط والمشكلات قد تحد من قدرته في تجاوزها، وبالتالي يصل به الامر الى مرحلة الاستسلام وعدم القدرة على المواجهة وتحقيق اهدافه، وهذه الحالة تدور حول نتائج عدم توافق الفرد مع البيئة الناتج عن الفشل، فالطلبة في المراحل الدراسية كافة والاعدادية خاصة هم عرضة لتلك الضغوط، والشعور باليأس والإحباط وفقدان الشغف والامل، بسبب تدني علاماتهم التحصيلية او رسوبهم خلال المراحل التعليمية، وقد يشعرون بذلك بسبب فشلهم في علاقاتهم الاجتماعية، او صعوبة تأمين متطلبات حياتهم اليومية؛ لأنهم غير قادرين على تحقيق الأهداف التي يطمحون اليها، فطلبة المرحلة الاعدادية يمرون بفترة المراهقة وهي مرحلة حرجة بسبب نموهم العقلي وتتصف بتغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية، مما قد يسبب لهم العديد من الصعوبات على المستوى النفسي والاجتماعي والاكاديمي (عاشور، ٢٠١٤: ١٨).

وقد تواجه المدرسين مشكلة تتعلق بعدم فهمهم لتوجهات الهدف عند طلبتهم، ومن ثم كيفية تنميتها واثارتها لان الطلبة بحاجة إلى التوجيه والسعي المستمر في عملية التعلم، كما أن توقعات الطلبة عن مستقبلهم الاكاديمي والمهني يؤثر ايجابا وسلبا في نشاطهم الاكاديمي (جاسم ومحمود، ٢٠١٥: ٤)، لكن وبما ان طلبة المرحلة الاعدادية يتأثرون خلال مراحله الحياتية والدراسية بجملة من العوامل والمتغيرات، منها ما هو مرتبط بالعوامل الذاتية كشخصية الطالب، وأخرى ترتبط بالمؤثرات الخارجية التي يتعرض لها، وتتفاعل تلك العوامل والمتغيرات لتؤثر على خبرات النجاح والفشل خلال مواقف الطالب، فعلى الرغم من أن القدرات والإمكانات التي تمكن الطلبة من القيام بالواجبات والعمل المطلوب منهم متوافرة؛ إلا أنهم يشعرون بأنها متدنية، بسبب تكرر خبرات الفشل وعدم القدرة على تجاوز العقبات وتحقيق السعي نحو اهدافهم، فيصاحبها الإحباط وانخفاض الثقة بالنفس، فتتولد لديهم قناعة بأنهم مهما حاولوا أن يغيروا مواقف الفشل التي يتعرضون لها فإنها لن تتغير، وأنهم غير قادرين على إحداث أي تحسين على قدراتهم؛ مما يؤدي إلى حالة ادراكية انفعالية تسمى عجز المتعلم من تحقيق اهدافه" (بن خصيب، ٢٠١٨: ٢).

وانطلاقاً مما تقدم يأتي البحث الحالي محاولة علمية هادفة للكشف عن طبيعة هذا المتغير من خلال التساؤلات التي يطرحها هذا البحث:

**هل عند طلبة الاعدادية سعي نحو الهدف وهل متغير الجنس والتخصص علاقة بما يطمح له طلبة المرحلة الاعدادية ؟**

هذا ما سيحاول البحث الحالي الإجابة عليه .

**ثانياً: أهمية البحث:**

ان عملية وضع الاهداف في الدراسة مهم جداً، فاذا وضعت الاهداف، تكون قد حددت طبيعة الاداء الذي ترغب في الوصول اليه، أي السلوك الذي ترغب في ان تسلكه في مرحلة معينة من حياتك الدراسية، وبهذا يمكن ان اقول ان الاهداف تمثل الية التحفيز، والتحفيز يستعمل لتحديد اتجاه الهدف والجهد المبذول، والمثابرة لتحقيق الاهداف (تبرس، ٢٠٠١: ٥٧).

ان السعي نحو الاهداف في طبيعة الحال اذا ما امكن تحديدها باسلوب سليم، فأنها لاشك تساعد على توجيه سلوك الطالب، وترشده للغايات المأمول تحقيقها بكفاية وفاعلية، فضلاً عما تضمنه من الاحتفاظ بالدافعية خلال مرحلة الدراسة، بل تجعل هذه المرحلة اكثر استثارة واكبر متعة (راتب، ١٩٩٧: ٢٢٧).

واوضح داينر (Diener, 1984) ان وجود اهداف معينة في حياة الفرد قد تتنبأ بالسعادة والرضا اعتماداً على الظروف البيئية (Diener, 1984: 542).

ووجد ايمونز (Emmons, 1986) ان وضع الفرد لأهداف قيمة ومستقلة في حياته امر يرتبط بالقناعة والرضا والسعادة، خاصة اذا اختار الفرد اهدافاً تتلاءم مع موارده الاقتصادية والاجتماعية والنفسية (Emmons, 1986: 1058)، ان عملية تحقيق الاهداف تعد حالة مهمة في حياة الفرد نظراً لما ما تمثله في سعيه المتواصل الى اشباع حاجاته وخفض حالة التوتر وتحقيق رغبة ما مهما كانت بسيطة، فالأهداف تذكر مع أي سلوك، ولكل سلوك هدف (Diener, 1984: 543).

واكد جيمس (James, 1980) ان تحقيق الاهداف توصل الفرد الى درجة شعوره بتحقيق ذاته ومكانته النفسية وتقبل ذاته وشعوره بالرضا النفسي (James, 1980: 125)، فاذا اراد طالب ان يحقق افضل إفادة من خبراته وقدراته العقلية فمن الاهمية بمكان ان يدرك ويعرف كيفية تحقيق اهداف وغايات يسعى الى تحقيقها (راتب، ١٩٩٧: ٢٢٨).

لذا تعد الأهداف من المفاهيم الرئيسة والمهمة لتحقيق جودة المنتج التعليمي, وتنمية ثقة الفرد بذاته من منطلق أنها تذكرنا بالمهمة التي في أيدينا, وتعبأ الجهد, وتزيد من المثابرة, وتسمح بإيجاد وتطوير إستراتيجيات جديدة وقائمة عندما تكون الإستراتيجيات غير مجدية, وتدفع الأفراد للعمل والجد لتقليل التناقض بين ما هم عليه وما يريدون تحقيقه, وتدفع الطلبة للمشاركة في أنشطة لتحقيق الاهداف المرسومة (حسن والفرحاتي, ٢٠٠٧: ١٦٨) .

ويرى لوك ولاثام (Locke & Latham, 1991) وفقًا لأبحاثهم، لا تؤثر الأهداف على السلوك والأداء الوظيفي فحسب، بل تساعد أيضًا في حشد الطاقة مما يؤدي إلى بذل جهد أكبر بشكل عام، ويؤدي الجهد العالي إلى زيادة الجهد المستمر, وكما تساعد الأهداف في التحفيز على تطوير الاستراتيجيات التي تمكن من السعي نحو الهدف المطلوب، ويمكن أن يؤدي تحقيق الهدف إما إلى الرضا والمزيد من الحافز أو الإحباط وانخفاض الدافع إذا لم يتم تحقيق الهدف (Locke & Latham, 1991: 212).، إذ يُنظر غالباً إلى السعي نحو الأهداف على أنها ضرورية للرفاهية في الحياة، إذ يستلزم هذا التقييم الحكم على مدى جودة أداء الفرد تجاه الأهداف المهمة، في مثل هذه المفاهيم للرفاهية المعرفية، يشير الرضا إلى درجة السعي نحو الهدف، والتي بدوره يعد أمراً بالغ الأهمية لتجربة الرضا عن الحياة. بعبارة أخرى: عندما يحقق الافراد الأهداف، فإنهم يشعرون بالرضا، وعندما يفشلون في تحقيق الأهداف، فإنهم يشعرون بعدم الرضا (Diener, 1984: 544).

فضلاً عن ذلك، فإن من الأهداف التي يسعى الطلبة الوصل اليها هو تحقيق طموحات واهداف المستقبل، وإن للمستقبل أهمية في حياة الإنسان، فهو يتضمن أهدافه وطموحاته التي تشكل دافعاً له للسعي نحو الأمام وتحقيق اهدافه، وإن لكل فرد أسلوباً معيناً في الحياة، وإن النظر إلى المستقبل يعد من صميم حياة الفرد، لأن حياته في الحاضر موجهة عادة نحو المستقبل الذي

يعطي هدفاً لأفعاله، وأن الأهداف التي تحدد سلوك الفرد هي التي تدفعه دائماً صوب المستقبل، وإن التصور الذي يضعه الفرد للمستقبل يساعده على تحريك أهدافه، وتلك الأهداف بدورها تحرك سلوكه، وهكذا فإن الأفراد مدفوعون بوساطة أهدافهم التي ستحقق ضمن الصورة الكلية التي وضعها لهذا المستقبل (الفتلاوي، ٢٠٠٠: ٣٣)، وقد أشار لازاروس (Lazarus, 1999) إلى أن تصور المستقبل أمر حيوي في حياة الفرد، لأنها تزوده بأرضية صلبة تمكنه من التواصل المستمر مع الحياة عن طريق السعي لتحقيق الاهداف والرغبات.:(Lazarus, 1999: 11)

وتعد مرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد كونها الأساس الذي ينطلق منه الطالب للدراسة الجامعية الأولية واختيار المستقبل المهني بما يتناسب مع قدراته وقابلياته (الحاجي، ٢٠٠٧: ٢١).

وتمثل المؤسسة التربوية المتمثلة بالمدرسة دوراً هاماً في تكوين شخصية الطالب من خلال توسيع مداركه، وتزويده بالمعارف المختلفة كي تساعده في تشكيل طريقة تفكيره ونظرته للأمور وتحليلها، فجزء كبير من شخصية الفرد يتكون داخل المدرسة (الفاخري، ٢٠١٨: ١٣٦).

ومن المهم لطلبة المرحلة الاعدادية أن يتمتعوا بعقلية نامية، إذ يكونوا أكثر انفتاحا على تعلم محتوى أكثر تحديا، وأكثر رغبة في مواجهة التحديات، وأكثر قدرة على العمل في المهام الصعبة بأنفسهم، وأكثر قدرة على التعافي والنجاح من فرص عدم النجاح في بعض المواقف التي مرو بها في الماضي، وأوضحت (Dweck, 2008) ان ضرورة الاهتمام بعقلية الطالب النامية مهم؛ لأنها تخلق اتجاه صحي إيجابي والسعي نحو تطبيق الاهداف والتعلم والاستجابة للتغذية الراجعة، والقدرة على التعامل مع العقبات، والأداء التربوي بشكل أفضل (Dweck, 2008: 56).

**وعليه يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي على النحو الآتي :**

١- يتناول البحث الحالي أحد مشكلات البحث العلمي وهو السعي نحو الهدف عند طلبة المرحلة الاعدادية ودورها في زيادة دافعيتهم نحو الدراسة .

٢- تكمن أهمية البحث من أهمية العينة المستهدفة وهم طلبة المرحلة الاعدادية .

٣- تفيد نتائج البحث الحالي القائمين على العملية التعليمية في مراعاة السعي نحو الهدف كمتغير مهم في حياة الطلبة مما يسهم في تحقيق اهداف وطموحات الطلبة.

٤- يحاول البحث معرفة مدى إدراك الطلبة لأهدافهم والسعي نحوها في المواقف الدراسية باعتبارها عاملاً هاماً يمكن الطلبة من النجاح في الحياة والقدرة على مواجهة التحديات.

**ثالثاً: اهداف البحث:**

**يستهدف البحث الحالي التعرف الى:**

١. السعي نحو الهدف عند طلبة الاعدادية وتبعاً لمتغيري ،

أ-الجنس(ذكور-اناث).

ب-الفرع الدراسي(علمي-ادبي)

**رابعاً: حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية في الصفين الرابع والخامس (الادبي والعلمي) ومن كلا الجنسين للدراسة الصباحية العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) في المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد (الكرخ: الاولى، والثانية، والثالثة، والرصافة: الاولى، والثانية، والثالثة).

**خامساً: تحديد مصطلحات البحث:**

**اولاً: السعي نحو الهدف:**

- **ف براندتستادر ورينر (Brandtsta"dter & Renner, 1990):**

جهود نشطة لإعادة صياغة الموقف الحالي لكي يكون متطابقا مع اهداف الفرد لغرض تحقيقه (Brandtstadter & Renner, 1990: 58).

- **التعريف النظري:**

اعتمدت الباحثتان تعريف براندتستادر ورينر (Brandtsta"dter & Renner, 1990) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لاعتماد المقياس المعد من قبلهما في قياس السعي نحو الهدف في البحث الحالي.

- **التعريف الاجرائي:**

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على فقرات مقياس السعي نحو الهدف المعتمد في البحث الحالي.

**الإطار النظري:**

تعطي الأهداف هيكلًا ومعنى تحفيزيًا للحياة؛ وإن تحديد الأهداف في حد ذاته مؤشر قوي على رضا الحياة (Brunstein, Schultheiss, & Maier, 1999: 169)، ومن ناحية أخرى، تتحول الأهداف إلى مصادر لعدم الرضا والاكتئاب عندما تصبح غير قابلة للتحقيق أو تتجاوز الموارد الفردية على الأقل عندما يظل الأشخاص ملتزمين بها (McIntosh & Martin, 1992: 222). وعلى الرغم من أن هذه الرؤية ليست جديدة، إلا أنها لها آثار نظرية مهمة: من الواضح أن التعديل الدائم للأهداف وموارد العمل يشكل مصدرًا رئيسيًا للمرونة مدى الحياة. ولأن مسار حياة الإنسان يتألف عموماً من مزيج من نتائج الأفعال المقصودة والأحداث غير المقصودة . أو من المكاسب والخسائر (Baltes, 1987: 611).

**نظرية السعي نحو الهدف لـ"براندتسادتير ورينير" (Brandtstadter & Renner, 1990):**

ترجع نظرية السعي نحو الهدف الى العالمان الالمانيين (Brandtsta¨dter & Renner, 1990) وجاءت كإجابة عن التساؤل الاتي ما الذي يؤلف "حياة جيدة فعالة" وأي من الظروف الخارجية او الشخصية قد تروج لخصائص شخصية مرغوبة، فقد قدم العالمان الالمانيين إطارًا نظريًا يركز على التفاعل الديناميكي بين السعي نحو الأهداف وتعديل الأهداف، إذ يتمثل جوهر هذه النظرية في التمييز بين نمطين للتعامل مع التناقضات بين الظروف المرغوبة والواقعية للنتائج التنموية التي يشيران إليها على أنها استيعابية او تكييفيه، إذ يشمل الوضع الاستيعابي الجهود والأنشطة المقصودة لتعديل الوضع الفعلي لتحقيق توافق أوثق مع الأهداف والمشاريع الشخصية، من ناحية أخرى، يشتمل الوضع التكيفي على الآليات والعمليات التي يتم من خلالها تعديل الأهداف والمشاريع لموارد العمل المتاحة(Brandtsta"dter & Renner, 1990:60).

ويعد النهج النظري الحاضر أن الاستقرار وديمومة الشخصية بالامتداد إلى المرونة التكيفية للنظام الذاتي على مدى الحياة تتوقف بصيغة أساسية على التفاعل بين العمليات الاستيعابية والتكيفية، وتحدد هذه المفاهيم مسارين من العمليات التكيفية التي تعمل بطرق معاكسة، ولكن في نفس الوقت تكميلية، ويتم تنشيط كلتا العمليتين بواسطة تناقضات الاهداف المتصورة أو المتوقعة، أو من خلال الاختلافات في المسار الواقعي للتطور الشخصي، ويتم تقليل التناقضات من خلال التدخلات التصحيحية النشطة على سبيل المثال، تعديل هادف لظروف الحياة وقد يتضمن أيضًا تعديلات مقصودة لسلوك الفرد، إما في الوضع التكيفي، على النقيض من ذلك، تتم إزالة التناقضات في الأهداف عن طريق خفض تصنيف الأهداف المحظورة أو إعادة تقييم الطموحات، ففي الوضع الاستيعابي، يميل النظام إلى حل مشكلة، اما في الوضع التكيفي، يتم حل المشكلات التي تقاوم الحلول النشطة(Brandtsta"dter, 2000: 4).

ويقابل السعي نحو الأهداف والخطط مشكلة حيوية يتحتم أن تكون الاهداف مرنة بدرجة كافية بحيث يمكن تبديل الخطط والأولويات وفقاً للظروف الحديثة وغير المتوقعة، وان مشكلة الاستقرار والمرونة تنشأ أيضًا في سياقات تخطيط الحياة إذ يعتمد اختيار الأهداف وتنفيذها على الموارد والقيود التي تتغير على المستويات الوراثية، فالمرونة التكيفية يتم تفعيلها عندما يكون الهدف مستقراً ومغلقاً بما يكفي لكي يقاوم التأثيرات المشتتة؛ وهذا لا يعني فقط الاستعداد للتبديل إلى وسائل جديدة وأكثر فاعلية للوصول إلى الهدف، والذي غالبًا ما يعزز الاستقرار والمثابرة في السعي نحو الهدف، بدلاً من ذلك، يتطلب أيضًا القدرة على فك الارتباط عن الأهداف المحظورة والالتزامات العقيمة وكسر أطر العقلانية التي تميل تدريجياً إلى أن تصبح مقيدة وانتقائية أثناء

تنفيذ الخطة (Brandtsta"dter & Rothermund, 1994: 265)، إذ يعتمد السعي نحو الهدف على العوامل الآتية:

١. **الأنشطة الاستيعابية (الجوانب والوظائف):** يمكن أن تتخذ الأنشطة الاستيعابية أشكالًا متنوعة، وذلك بناءً على الأهداف أو المشاريع أو المهام الحياتية التي يلتزم بها الفرد ضمن إطار اجتماعي معين. كما تعتمد هذه الأنشطة على المعتقدات والوسائل التي يستخدمها الفرد لتحقيق أهدافه من خلال اكتساب معارف ومهارات ذات صلة، مما يساعده في الحفاظ على بعض المعايير الاجتماعية. يمكن أيضًا استخدام وسائل تعويضية أخرى لاستيعاب المظهر الجسدي، مثل تغيير عادات النظام الغذائي وممارسة التمارين الرياضية. بشكل عام، يمكن أن تشمل الأنشطة الاستيعابية أي مجال من مجالات الحياة التي تتطلب تعديلات معينة. وقد تتضمن هذه الأنشطة إجراءات وقائية أو تصحيحية، تتراوح بين أهداف محددة وأخرى معدلة وفقًا للاحتياجات الأساسية في نمط حياة الفرد (Brandtstadter, 1992: 130).

٢. **العمليات التكييفية:** يمكن أن تتميز العمليات التكييفية بالسمات الوظيفية التالية:

أولاً: توضح الفرق بين الهدف والوضع الفعلي الذي يحافظ على جهد الاستيعاب.

ثانيًا: إعادة ضبط النظام المعرفي بحيث تصبح المعتقدات أو الإدراكات التي تعزز هذا التفسير متاحة أكثر، إذ تشمل النتائج النموذجية للعمليات التكيفية و إعادة قياس التطلعات، وتوجيه الطاقات الاستيعابية نحو أهداف جديدة فعالة (Brandtsta"dter et al., 1999: 373).

وتُعيق الأنشطة الاستيعابية العمليات التكيفية؛ فعندما يرى الفرد فرصًا لتحقيق الهدف، يكون لديه ميل منخفض للابتعاد عنه. ومع ذلك، هناك مواقف محدودة يمكن أن يتم فيها تفعيل كلا الاتجاهين التكيفيين في آن واحد، خاصة عندما تصبح الأنشطة الاستيعابية معقدة وتقترب من منطقة ذات عوائد متناقصة. في هذه الحالة، قد يحدث تعارض بين الاتجاهين، مما يؤدي إلى تردد بين التمسك بالهدف والتخلي عنه (Brandtsta"dter & Greve, 1994: 58).

٣. **التوازن:** يعتمد التوازن بين العمليات الاستيعابية والتكيفية على الظروف التي قد تختلف بين الأفراد وعبر المواقف، إذ يبرز عاملان في هذا الصدد هما:

أولاً: الأهمية الشخصية ومركزية الهدف.

ثانيًا: إمكانية تحقيق الهدف ذاتيًا.

كلما زادت الأهمية الشخصية للهدف، وكلما كانت معتقدات القدرة على التحصيل أقوى، استمر الفرد في عملية الاستيعاب. بالنسبة للأهداف ذات الأهمية العالية، قد تكون معتقدات التحصيل الضعيفة كافية للحفاظ على الجهود المبذولة في الاستيعاب. كما أن التفاعلات الديناميكية بين هذين العاملين في سياق الاستيعاب تؤدي إلى زيادة تكافؤ الهدف بشكل تفاعلي،

خاصة عندما تجعل العقبات تحقيق الهدف أكثر صعوبة، مما يدفع الأفراد إلى تقليل أهمية الهدف الشخصي (Brandtstadter et al, 1986: 266). ويرى (Brandtstadter, 1992 ) إن السعي نحو الهدف له مبادئ اساسية وهي:

**١) التصورات الذاتية ومعتقدات أمكانية الوصول للسيطرة:**

إذ يميل الأفراد الذين يمتلكون معتقدات قوية حول فعالية الذات والسيطرة إلى أن يكونوا أكثر إصرارًا في السعي نحو أهدافهم وفي جهودهم لتجاوز العقبات، ومع ذلك، فإن الإدراك القوي للفعالية الذاتية قد يعيق أو يؤخر الانتقال إلى أنماط التكيف الإيجابية، مما قد يضع الفرد في وضع غير ملائم ويعرضه لخسائر لا يمكن تعويضها أو لمشكلات معقدة Brandtstadter, (1992: 130).

**٢) أهمية الهدف وإمكانية الاستبدال:**

عندما يكون الهدف جزءًا أساسيًا من هوية الفرد وتصميم حياته، ويصعب استبداله بخيارات أخرى مُرضية بنفس القدر، يصبح حل الالتزام مؤلمًا وصعبًا بشكل خاص، غالبًا ما يمكن تحقيق الأهداف من خلال وسائل متعددة، إذ يكون الانسحاب من الأهداف الثانوية أسهل من الانسحاب من الأهداف العليا أو النهائية، ومع ذلك، فإن الوضع يختلف عندما يكون الهدف الفرعي مرتبطًا بقوة بالهدف الرئيسي، إذ لا توجد وسيلة بديلة لتحقيق الهدف، يعتمد ذلك أيضًا على كيفية صياغة الهدف؛ فالأهداف المجردة (مثل: "النجاح المهني") تتيح تفسيرات وتطبيقات متنوعة أكثر من الأهداف المحددة التي تتضمن قيودًا واضحة (مثل: "أن تصبح طبيبًا ناجحًا"). ومع ذلك، يجب متابعة الأهداف الأكثر تجريداً بطرق ملموسة، مما قد يفرض قيودًا زمنية، حيث كلما طالت فترة متابعة الشخص لمهنة معينة، قلت الخيارات البديلة المتاحة لتحقيق النجاح المهني (Brandtsta"dter, 1989: 97).

**دراسات سابقة تناولت السعي نحو الهدف:**

- **دراسة براندتسادتير (Brandtsta"dter, 1999): السعي نحو الهدف وتعديل الهدف: التنظيم الذاتي والتطوير الذاتي المتعمد في سياقات تنموية متغيرة.**

"Goal pursuit and goal adjustment: Self-regulation and intentional self-development in changing developmental contexts"

هدفت الدراسة التعرف على السعي نحو الهدف وتعديل الهدف والتنظيم والتطوير الذاتي فضلاً عن العلاقة بينهم، تم استخدام مقياس(Brandtsta"dter & Renner, 1990) في قياس السعي نحو الهدف على عينة من المراهقين من طلبة المدارس بلغ عددهم (٤٦٠) طالباً واظهرت النتائج أن المراهقين يسعون نحو اهدافهم وان الأنشطة التكييفية تساعد في الحفاظ على الرفاهية واحترام الذات عندما تتخطى الأهداف النطاق الممكن، وإذ تعمل العمليات التكيفية على

تعديل الأهداف والطموحات، وتساعد العمليات التكيفية أيضًا للحفاظ على الشعور العام بالكفاءة الذاتية والتحكم (Brandtsta"dter, 1999: 60).

**منهجية البحث وإجراءاته:**

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي, ويمتاز بأنه لا يقف على وصف الظاهرة، بل يذهب الى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارن من أجل التوصل إلى تعميمات ذات معنى تزيد من معرفتنا عن الظاهرة المدروسة (عبيدات وآخرون، ١٩٩٠: ٢٢)، وفيما يأتي استعراض اجراءات البحث.

**مجتمع البحث:**

هو جميع الأشياء أو الأفراد الذين يكونون محور موضوع مشكلة البحث (الدردير، ٢٠٠٦: ٢١)، وبناءً على مشكلة البحث الحالي وأهدافه فإن المجتمع المستهدف يتحدد من طلبة المدارس الاعدادية في محافظة بغداد وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) البالغ عددهم (٣٥٠٣٣٢) موزعين على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) بواقع (١٦٣٧٧٨) ذكور بنسبة (٤٧%), و(١٨٦٥٥٤) اناث بنسبة (٥٣%) والتخصص بواقع (٢٢٩٢٩٩) علمي بنسبة (٦٦%) و (١٢١٠٣٣) ادبي بنسبة (٣٤%) والفرع الدراسي بواقع (١١١٥٣٧) الرابع و(١٣٥١١٧) الخامس و(١٠٣٦٧٨) السادس من طلبة الاعدادية وكما يوضح الجدول (١)

**الجدول (١*) مجتمع البحث موزعين بحسب المديريات والجنس (ذكور، إناث) للمرحلة الاعدادية محافظة بغداد**

| محافظة بغداد | سادس | | | | خامس | | | | رابع | | | | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ادبي | | علمي | | ادبي | | علمي | | ادبي | | علمي | | | |
| | بنات | بنون | بنات | بنون | بنات | بنون | بنات | بنون | بنات | بنون | بنات | بنون | | |
| رصافة ١ | ٢٨٢٨ | ٢٦٠٢ | ٦٨٤٢ | ٥٢٤٠ | ٤٠٨١ | ٥١٢٣ | ٧٦٩٧ | ٥٩٠٢ | ٢٧٤٥ | ٤٠١٨ | ٨٤٨٠ | ٦٢٢٨ | ٦١٧٨٦ | %١٨ |

* حصلت الباحثتان على البيانات أعلاه من وزارة التربية _ المديرية العامة للتخطيط التربوي – قسم الإحصاء، بكتابها المرقم بالعدد (٤٣٦٥) في تاريخ (١٢/٢٩/ ٢٠٢٤)، لتربية الرصافة الاولى, والكتاب المرقم بالعدد (٧٠٥٨٩) بتاريخ (١٢/١٨/ ٢٠٢٤) لتربية بغداد الكرخ الاولى, وتم تزويد الباحثة بالبيانات بناءً على كتاب تسهيل المهمة من جامعة بغداد كلية التربية – ابن رشد ذي العدد (٣١٣٠-٣١٣١-٣١٣٢-٣١٣٣-٣١٣٥-٣١٣٦) في تاريخ (١٢/١٨/ ٢٠٢٤).

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| %٢٦ | ٩٠٢٤٦ | ٤٦٠٣ | ٤٢٦١ | ٤٨٥٥ | ٦٠٧٣ | ٣٧٧٩ | ٢٩٧٩٩ | ٤٧٧٦٢ | ١٩٠٠٤ | ١٤٩٧٢ | ٣٥٥٠٥ | ٤٥٨٧٩ | ٣٠٠٣٠ | ٢٣٧٠٣ | ٣٢٦٤٩ | ٣٧٧٠٥ | ١٦٧٩١ | ١٦٥٣٣ |
| %١٢ | ٤٢٠٥١ | ٤٢٦١ | ٥٤٥٩ | ٢٣٥٢ | ١٧٠٦ | ٤٣٧٦ | ٥٠٢٢ | ٤١١٥ | ٢٣١٨ | ٤١٦٥ | ٤٢٨٩ | ٢٣٣٥ | ١٦٥٣ | | | | | |
| %١٢ | ٤٣٢٩٠ | ٤٨٥٥ | ٥٤٥١ | ١٧٤٨ | ١٢٩١ | ٥١٦٥ | ٥٥٤٩ | ٣٢٢١ | ٢٦٩٠ | ٤٦٢٦ | ٥٠٢٦ | ١٨٨٢ | ١٧٨٦ | | | | | |
| %٢٠ | ٦٨٤٨٢ | ٦٠٧٣ | ٨٨٤٣ | ٣٤١٩ | ٢٩٠٩ | ٦٣٠٦ | ٨٩٩٠ | ٦٠٩٧ | ٥٢٩٦ | ٦١٨٣ | ٧٣٩٣ | ٣٤٤١ | ٣٥٣٢ | | | | | |
| %١٣ | ٤٤٤٧٧ | ٣٧٧٩ | ٥٩٠٤ | ٢٢٠٩ | ١٥٥٣ | ٤٣٤٦ | ٦٣٢٤ | ٤٢١٦ | ٢٩٢٣ | ٤٠١١ | ٤٩٥١ | ٢١٣٠ | ٢١٣١ | | | | | |
| %١٠٠ | ٣٥٠٣٣٢ | ٢٩٧٩٩ | ٤٧٧٦٢ | ١٩٠٠٤ | ١٤٩٧٢ | ٣٥٥٠٥ | ٤٥٨٧٩ | ٣٠٠٣٠ | ٢٣٧٠٣ | ٣٢٦٤٩ | ٣٧٧٠٥ | ١٦٧٩١ | ١٦٥٣٣ | | | | | |

رصافة ٢ | رصافة٣ | كرخ ١ | كرخ ٢ | كرخ ٣ | المجموع

## عينة البحث

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائيّة من المجتمع الأصلي المراد بحثه، ليكون عدد أفراد العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة، منها الجنس بواقع (١٨٩) طالب, و (٢١١) طالبة, والتخصص بواقع (٢٦٤) طالب وطالبة من التخصص العلمي, و (١٣٦) طالب وطالبة من التخصص الادبي، من طلبة المرحلة الاعدادية الملتحقين بالمدارس الاعدادية التابعة لوزارة التربية ضمن مديريات التربية الست (الكرخ والرصافة) والجدول (٢) يوضح ذلك.

**جدول (٢)عينة البحث موزعة بحسب النوع الاجتماعي والتخصص والفرع الدراسي**

| المدارس التي استعانت بهم الباحثة | الرابع | | | | الخامس | | | | مجموع كل مدرسة | مجموع الجنس |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | علمي | | ادبي | | علمي | | ادبي | | | |
| | بنون | بنات | بنون | بنات | بنون | بنات | بنون | بنات | | |
| اعداديه المستنصرية للبنين | ١٥ | | ٩ | | ١٤ | | ٩ | | ٤٧ | ١٨٩ بنسبة ٤٧% |
| اعدادية الخضراء للبنين | ١٥ | | ٩ | | ١٥ | | ٩ | | ٤٨ | |
| ثانوية الأعظمية للبنين | ١٤ | | ٩ | | ١٥ | | ١٠ | | ٤٨ | |
| اعدادية الرسالة للبنين | ١٤ | | ٩ | | ١٤ | | ٩ | | ٤٦ | |
| اعداديه اجنادين للبنات | | ١٩ | | ٧ | | ١٩ | | ٨ | ٥٢ | ٢١١ |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ثانوية العامرية للبنات | | ١٩ | | ٨ | | ١٨ | | ٨ | ٥٤ | بنسبة %٥٣ |
| اعداديه الفردوس للبنات | | ١٨ | | ٨ | | ١٨ | | ٨ | ٥٢ | |
| ثانويه الأعظمية للبنات | | ١٩ | | ٨ | | ١٨ | | ٨ | ٥٣ | |
| مجموع التخصص | | ١٣٣ | | ٦٧ | | ١٣١ | | ٦٩ | ٤٠٠ | |
| | | علمي بنسبة %٦٦ | | ٢٦٤ | | ادبي بنسبة %٣٤ | | ١٣٦ | | |
| مجموع الفرع الدراسي | | ٢٠٠ | | | | ٢٠٠ | | | | |

**أداة البحث**

من أجل تحقيق أهداف البحث، يجب استخدام أداة لقياس السعي نحو الهدف. وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة قامت الباحثتان بترجمة المقياس وكما يأتي:

**اولاً: مقياس السعي نحو الهدف:**

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تم تكييف مقياس (Brandtstadter & Renner, 1990) بعد ترجمته وتعريبه على البيئة العراقية، اذ عرفا السعي نحو الهدف (جهود نشطة لإعادة صياغة الموقف الحالي لكي يكون متطابقا مع اهداف الفرد لغرض تحقيقه). يتكون مقياس السعي نحو الهدف من (١٥) فقرة ذات العبارات التقريرية

**التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاتساق المعرفي.**

طبق المقياس الذي يتكون من (١٥) فقرة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس الاتساق المعرفي (Henrysoon , 1963 :132)

**القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):**

يقصد بتمييز الفقرة أي التمييز بين الطلبة الذين يتمتعون بقدرٍ كبير من السمة, والطلبة الأقل قدرة في السمة المقاسة، ويتم ذلك التمييز من خلال الفقرات المدرجة في المقياس (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٣٦). وباعتماد أسلوب المجموعتين المتطرفتين كالآتي: بعد أن تم تطبيق مقياس السعي نحو الهدف على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة.

**الجدول (٣ )القوة التميزية لفقرات مقياس السعي نحو الهدف**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| ١ | ٤.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ٣.٦٨٥ | ٠.٩١٤ | ٣.٦٣٣ | دالة |
| ٢ | ٣.٥٦٥ | ٠.٥٥٢ | ٢.٦٤٨ | ٠.٨٠١ | ٩.٩٣٧ | دالة |

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| ٣ | ٣.٧٩٦ | ٠.٤٢٧ | ٢.٦٨٥ | ٠.٧٤٤ | ١٣.٦٤٧ | دالة |
| ٤ | ٣.٢٥٠ | ٠.٩٩٦ | ١.٢٠٤ | ٠.٥٤٣ | ١٩.٠٠٩ | دالة |
| ٥ | ٣.٣٨٩ | ٠.٩٩٤ | ٢.١٢٠ | ١.١٨٢ | ٨.٦٦٠ | دالة |
| ٦ | ٣.٩٤٤ | ٠.٢٣٠ | ٢.٥٨٣ | ١.٠١٥ | ١٣.٧٨٥ | دالة |
| ٧ | ٣.٨٣٣ | ٠.٤٤٣ | ٢.٣٤٣ | ١.٠٤٣ | ١٣.٨٧١ | دالة |
| ٨ | ٣.٢٣١ | ١.٠٢٩ | ١.٨٦١ | ٠.٩٣٢ | ١٠.٤٠٧ | دالة |
| ٩ | ٣.٦٠٢ | ٠.٦٩٦ | ٢.٤٨١ | ٠.٧١٧ | ١١.٨١٨ | دالة |
| ١٠ | ٣.٨٢٤ | ٠.٦٦٧ | ٢.٤٦٣ | ١.٤٠٤ | ٩.٢٣١ | دالة |
| ١١ | ٣.٨٢٤ | ٠.٥٦١ | ٢.٩١٧ | ١.١٨٥ | ٧.٢٩٦ | دالة |
| ١٢ | ٣.٠٢٨ | ١.٢٥٦ | ١.٣٣٣ | ٠.٨٥٤ | ١١.٧٥٨ | دالة |
| ١٣ | ٣.٦٨٥ | ٠.٧٤٤ | ١.٥٥٦ | ٠.٨٠١ | ٢٠.٥٢٧ | دالة |
| ١٤ | ٣.٩٠٧ | ٠.٤٢٢ | ٢.٢١٣ | ١.١٢٠ | ١٤.٩٢٨ | دالة |
| ١٥ | ٢.٤٧٢ | ٠.٩٨١ | ١.٠٤٦ | ٠.٢٨٦ | ١٤.٧١٢ | دالة |

**ب. الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):تم حساب الاتساق الداخلي كالأتي:**

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**

اعتمدت الباحثتان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (٤٠٠) طالب وطالبة في البحث الحالي، وتبين أن جميع معاملات الأرتباط دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيم معاملات أرتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥). ووالجدول (٤) يوضح ذلك.

**الجدول (٤)معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس**

| رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون | رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون | رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٣٨٥ | ٦ | ٠,٦٤٥ | ١١ | ٠,٣٣٣ |
| ٢ | ٠,٥٥١ | ٧ | ٠,٥٩٢ | ١٢ | ٠,٥٢٢ |
| ٣ | ٠,٦٠١ | ٨ | ٠,٤٨٩ | ١٣ | ٠,٦٥٢ |
| ٤ | ٠,٦٣٤ | ٩ | ٠,٥٣٢ | ١٤ | ٠,٦٢٤ |
| ٥ | ٠,٤٤٦ | ١٠ | ٠,٤٧٥ | ١٥ | ٠,٥٨٠ |

**الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :**

تم حسابهما على وفق الخطوات الآتية:

**أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale) :**

تم استخراج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها :

**أ- الصدق الظاهري:**

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس السعي نحو الهدف من خلال تحديد التعريف واعداد الفقرات حسب التعريف وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية الفقرات في قياس السعي نحو الهدف.

**ب-صدق البناء (Constrcut Validity):**

وتم تحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات هي:-

- التمييز من خلال إيجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

**ثانياً: ثبات المقياس Scales Reliability :**

تم حساب الثبات بطريقتي أعادة الاختبار والفاكرونباخ وكالاتي:

**أ- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest :**

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٤٠) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الثبات (٠,٩٠) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار(العيسوي) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

**ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:**

تستد هذه الطريقة الى ان اتساق استجابات الافراد عبر مفردات الاختبار يمكن الاعتماد عليه في تقدير معامل الثبات(علام ،٢٠١٤ :١٠١) لذا أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد.

- **وصف المقياس بصورته النهائية :**

يتألف مقياس السعي نحو الهدف في البحث الحالي بصورته النهائية من (١٥) فقرة (ملحق/٧)، وكل فقرة لها اربعة بدائل وهي (اوافق بشدة، اوافق، لا اوافق، لا اوافق بشدة)،

وأعطاها الأوزان (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية. ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (٦٠) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها هي (١٥) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (٣٧,٥) درجة.

**التطبيق النهائي :**

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث, وهي مقياس الحالة العقلية (الثابتة – النامية) ، ومقياس السعي نحو الهدف طبقت المقاييس بصيغتها النهائية على عينة البحث والبالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٨٩) طالب, و (٢١١) طالبة, والتخصص بواقع (٢٦٤) طالب وطالبة من التخصص العلمي, و (١٣٦) طالب وطالبة من التخصص الادبي، والصف بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة من الصف الرابع, و (٢٠٠) طالب وطالبة من الصف الخامس، من طلبة المرحلة الاعدادية الملتحقين بالمدارس الاعدادية التابعة لوزارة التربية ضمن مديريات التربية الست (الكرخ والرصافة) في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) للدراسة الصباحية, وذلك بعد استحصال الموافقة الأصولية لتسهيل مهمة التطبيق ..

**المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الاحصائي لمقياس السعي نحو الهدف:**

تطلب من الباحثتان استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية ، وكما موضحة في جدول (٥).

**الجدول (٥)المؤشرات الإحصائية لمقياس السعي نحو الهدف**

| المؤشرات الاحصائية | | السعي نحو الهدف |
|---|---|---|
| الوسط الحسابيّ | Mean | ٤٣,٦٧ |
| الوسيط | Median | ٤٤ |
| المنوال | Mode | ٤٤ |
| الانحراف المعياريّ | Std, Deviation | ٨,٠٩ |
| التباين | Variance | ٦٥,٤٤ |
| الالتواء | Sleekness | -٠,٢٤٥ |
| التفرطح | Kurtosis | -٠,٧٠٢ |
| أقل درجة | Minimum | ٢٥ |
| أعلى درجة | Maximum | ٦٠ |
| المدى | Range | ٣٥ |

والشكل (١) يبين ذلك.

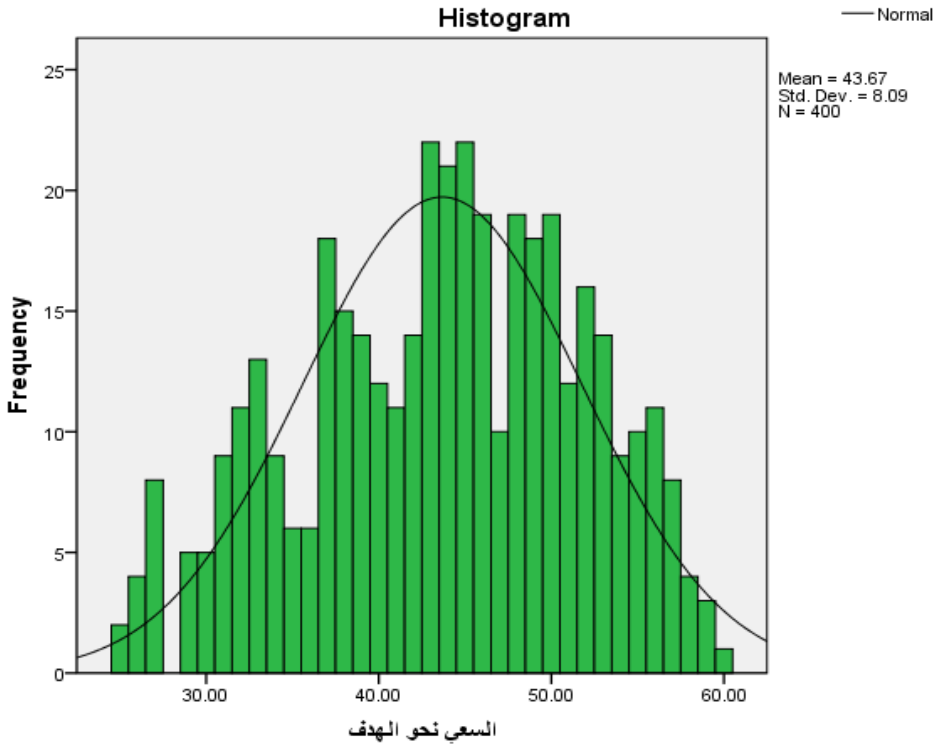


شكل (١) المؤشرات الاحصائية لدرجات مقياس السعي نحو الهدف

**عرض النتائج وتفسيرها :**

**التعرف على السعي نحو الهدف عند طلبة المرحلة الاعدادية تبعا للعينة ككل ومتغيري الجنس والتخصص.**

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس السعي نحو الهدف المتكون من (١٥) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٤٣,٦٧٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٨,٠٩٠) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٣٧,٥) درجة ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥,٢٥٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني ان السعي نحو الهدف كان عاليا عند عينة البحث والجدول (٦) والشكل (٢) يوضحان ذلك.

جدول (٦)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس السعي نحو الهدف

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائيةt | | الدلالة (٠,٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| السعي نحو الهدف | ٤٠٠ | ٤٣,٦٧٢ | ٨,٠٩٠ | ٣٧,٥ | ١٥,٢٥٩ | ١,٩٦ | دالة |

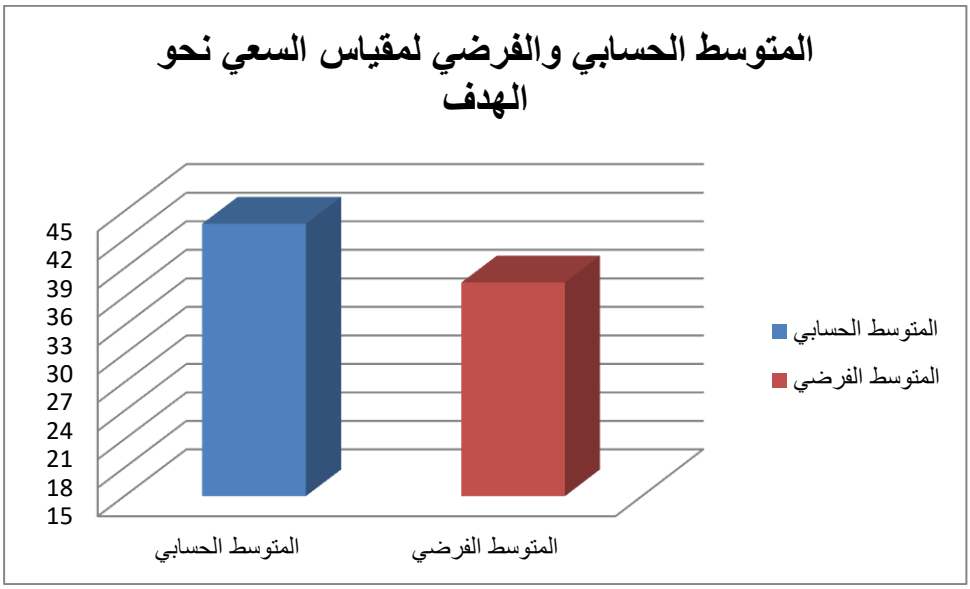


الشكل (٢) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس السعي نحو الهدف

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى ما أشارت إليه نظرية براندتسادتير ورينير" (Brandtstadter & Renner, 1990) إذ يرون ان السعي نحو الأهداف والخطط مشكلة حيوية، ويتحتم أن تكون الاهداف مرنة بدرجة كافية بحيث يمكن تبديل الخطط والأولويات وفقًا للظروف الحديثة وغير المتوقعة، وان مشكلة الاستقرار والمرونة تنشأ أيضًا في سياقات تخطيط الحياة إذ يعتمد اختيار الأهداف وتنفيذها على الموارد والقيود التي تتغير على المستويات الوراثية والتاريخية، فالمرونة التكيفية يتم تفعيلها عندما يكون الهدف مستقراً ومغلقاً بما يكفي لكي يقاوم التأثيرات المشتتة؛ وهذا لا يعني فقط الاستعداد للتبديل إلى وسائل جديدة وأكثر فاعلية للوصول إلى الهدف، والذي غالبًا ما يعزز الاستقرار والمثابرة في السعي نحو الهدف، بدلاً من ذلك، يتطلب أيضًا القدرة على فك الارتباط عن الأهداف المحظورة والالتزامات العقيمة وكسر أطر العقلانية التي تميل تدريجياً إلى أن تصبح مقيدة وانتقائية أثناء تنفيذ الخطة (Brandtsta"dter & Rothermund, 1994; 265).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة براندتسادتير (Brandtsta"dter, 1999) ودراسة جور وكروس (Gore & Cross, 2006).

ثم قامت الباحثتان بعد ذلك بأجراء اخر هو التعرف على السعي نحو الهدف تبعا لمتغيري الجنس والتخصص وكما يأتي:

أ. **تبعا لمتغير الجنس(ذكور – اناث).**

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للسعي نحو الهدف لدى العينة تبعا لمتغير الجنس, تم استعمال الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين درجات العينة ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٧) .

**الجدول (٧)القيم الزائية المحسوبة والجدولية للفروق في العلاقة تبعا لمتغير الجنس**

| المتغير | الجنس | العدد | القيمة المعيارية | القيمة الزائية | | مستوى الدلالة (٠,٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| السعي نحو الهدف | ذكور | ١٨٩ | ٠,٤٠٦ | ٠,٢٩٧ | ١,٩٦ | غير دالة |
| | اناث | ٢١١ | ٠,٤٣٦ | | | |

يتبين من الجدول اعلاه انه ليس هناك فروق في السعي نحو الهدف تبعا لمتغير الجنس كون القيم الزائية المحسوبة لهم اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦) .

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من طلبة مرحلة الاعدادية على مقياس السعي نحو الهدف. ويمكن تفسير ذلك بأنه ربما ترجع هذه النتيجة إلى مشاركة طلبة هذا المجتمع من الذكور والاناث في مواجهة التحديات والعقبات المختلفة، وسعي الآباء لأبنائهم الذكور والإناث على النجاح ويعزون نجاحهم إلى الجهد والعمل والمثابرة والسعي نحو النجاح بدلاً من عزوه إلى قدرتهم الفطرية؛ وبالتالي امتلاكهم للمعارف والمهارات والخبرات التي تزيد من قدراتهم العقلية باستمرار للسعي نحو اهدافهم.

ب. **تبعا لمتغير التخصص(علمي– ادبي).**

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للسعي نحو الهدف لدى العينة تبعا لمتغير التخصص, تم استعمال الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين درجات العينة، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٨) .

الجدول (٨)القيم الزائية المحسوبة والجدولية للفروق في العلاقة تبعا لمتغير التخصص

| المتغير | التخصص | العدد | القيمة المعيارية | القيمة الزائية | | مستوى الدلالة (٠,٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| السعي نحو الهدف | علمي | ٢٦٤ | ٠,٤٣٦ | ٠,٣٤٠ | ١,٩٦ | غير دالة |
| | ادبي | ١٣٦ | ٠,٤٠٠ | | | |

يتبين من الجدول اعلاه الاتي:

١. ليس هناك فروق ذات الدلالة الاحصائية في السعي نحو الهدف تبعا لمتغير التخصص كون القيمة الزائية المحسوبة البالغة(٠,٣٤٠) اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦).

يُمكن تفسير النتيجة بالاستناد إلى طبيعة العينة، حيث أن عينة البحث نتاج ثقافة واحدة تعيش فيها وتتعايش معها، كما أنها نتاج نظام تعليمي واحد؛ وعليه لم توجد فروق ملموسة بين الطلاب والطالبات عينة البحث في السعي نحو الهدف تبعا لمتغير التخصص بحكم تخصصاتهم النوعية، واجتيازهم لاختبارات القدرات الفنية قبل قبولهم في المرحلة الاعدادية واجتيازهم اختبار الصف الثالث.

**الاستنتاجات:**

**في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج مايلي:**

١. يُعد الجنس والتخصص عامل غير مؤثر في زيادة او انخفاض مستوى السعي نحو الهدف.

٢. إن طلبة المرحلة الاعدادية يتميزون بالقدرة على الأداء الأمثل لسلوكياتهم في المواقف المناسبة نتيجة امتلاكهم مستوى عال من السعي نحو الهدف وبالتالي فأن هذه النتيجة عززت من السعي نحو الهدف لديهم وارتقاء سلوكياتهم إلى الأداء الأمثل نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً.

**التوصيات:**

**استنادا الى ماتم التوصل اليه من نتائج توصي الباحثتنان بما يأتي :**

١. لفت انتباه أعضاء هيئة التدريس بالمراحل الاعدادية لأهمية تقديم محتوى نظري وعملي حول مفهوم السعي نحو الهدف بما يؤكد على ضرورتها لتحسين الأداء الأكاديمي سواء للطلبة للأساتذة أنفسهم أثناء مرحلة إعدادهم، أو بعد التخرج.

٢. استمرار الاهتمام بسعي الطلبة نحو أهدافهم التي يرغبون بتحقيقها وتعزيز دافعيتهم نحوها.

٣. توجيه المدرسين من خلال عقد الاجتماعات في المدارس ومديريات التربية الى الاهتمام بسعي الطلبة نحو أهدافهم العلمية اذ يشجع الطلبة على الإنجاز والتحصيل للوصول الى الهدف المنشود.

**المقترحات:**

**استكمالا لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:**

١. إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى كطلبة المرحلة الابتدائية, او الطلبة الجامعة.

٢. إجراء دراسة مقارنة للسعي نحو الهدف بين فئات مختلفة في المجتمع (الريف والمدينة) (المدراء والمعلمين).

**المصادر**

- تبرس، عوديشو انويا. (٢٠٠١). **دليل الرياضي للإعداد النفسي**، ط١، عمان، دار وائل، ص٥٧.

- الحاجي، محمد عمر. (٢٠٠٧). **دنيا المراهقة**، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.

- الدردير، عبد المنعم أحمد (2006): **الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة: عالم الكتب للنشر.

- راتب، اسامة كامل. (١٩٩٧). **علم النفس الرياضي (المفاهيم والتطبيقات)** ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي،ص٢٢٧.

- علاّم، صلاح الدين محمود (٢٠١٤ ): **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط٤، دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان، الأردن.

- الفاخري، سالم عبد الله. (٢٠١٨). **علم النفس العام**. مركز الكتاب الاكاديمي.

- الفتلاوي، علي شاكر. (٢٠٠٠). **التوجه الزمني وعلاقته بالوجدنات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد**، كلية التربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٢): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن .

- Baltes, P. B. (1987). Theoretical propositions of life-span developmental psychology: On the dynamics between growth and decline. Developmental Psychology, 23, 611–626.

- Brandtstadter, J. (1989). Personal self-regulation of development: Cross-sequential analyses of development-related control beliefs and emotions. Developmental Psychology, 25, 96-108.

- Brandtstadter, J. (1992): Personal control over development: Some developmental implications of self-efficacy. In R. Schwarzer (Ed.), Self-efficacy: Thought control of action (pp. 127– 145): New York: Hemisphere.

- Brandtstadter, J. (2000). Emotion, cognition, and control: Limits of intentionality. In W. J.

- Brandtstadter, J., & Renner, G. (1990). Tenacious goal pursuit and flexible goal adjustment: Explication and age-related analysis of assimilative and accommodative strategies of coping. Psychology and Aging, 5, 58–67.

- Brandtstadter, J., & Rothermund, K. (1994): Self-percepts of control in middle and later adulthood: Buffering losses by rescaling goals. Psychology and Aging, 9, 265–273.

- Brandtstädter, J., Greve, W., (1994): The aging self: stabilizing and protective processes. Developmental Psychology 5, 58–67.

- Brandtstadter, J., Krampen, G., & Heil, F. E. (1986): Personal control and emotional evaluation of development in partnership relations during adulthood. In M. M. Baltes & P. B. Baltes (Eds.), The psychology of aging and control (pp. 265- 296): Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Brunstein, J. C., Schultheiss, O. C., & Maier, G. W. (1999). The pursuit of personal goals: A motivational approach to well-being and life adjustment. In J. Brandtsta¨dter & R. M. Lerner (Eds.), Action and self-development: Theory and research through the life-span (pp. 169-196). Thousand Oaks, CA: Sage.
- Diener, E. (1984). Subjective well-being. Psychological Bulletin, 95, 542-575.
- Dweck, C. S. (2008). Mindsets: How praise is harming youth and what can be done about it. School Library Media Activities Monthly, 24(5), 55-58.
- Emmons, R. A. (1986). Personal strivings: An approach to personality and subjective well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 51. (٢)James,D. need satisfaction and personal projects uictoria , Australia 1980.pp.1058-1068.
- Emmons, R. A. (1996): Striving and feeling: Personal goals and subjective well-being. In P. M. Gollwitzer & J. A. Bargh (Eds.), The psychology of action: Linking cognition and motivation and behavior (pp. 313–337): New York: Guilford Press.
- Henrysoon, S., (1963). **Correction of Hem-total correlation in item analysis Psychometric**. Vol. 28, No.3.
- James,D. (1980). need satisfaction and personal projects uictoria , Australia.pp.1058-1068.
- Lazarus, R. S. (1999). Stress and Emotion: A New Study. New York: Springer.

- Locke, E. A., & Latham, G. P. (1991): A theory of goal setting & task performance. The Academy of Management Review, 16(2), 212-247

- McIntosh, W. D., & Martin, L. L. (1992). The cybernetics of happiness: The relation between goal attainment, rumination, and affect. In M. S. Clark (Ed.), Review of personality and social psychology (Vol. 14, pp. 222-246). Newbury Park, CA: Sage.